ولما انقضى شهر الصيام بفضله • تجلى هلال العيد من جانب الغرب
كحاجب شيخ شاب من طول عمره • يشير لنا بالرمز للاكل والشرب

وقوله

• ثم هاتها ذهبية وردية • تبدو فتحسبها عقيقا ذائبا •
• او ما ترى حسن الهلال كانه • لما بدا حاجب قد شابا •

الا ان قوله طال عمره تكميل حسن ومما قلته في بعض الرسايل
شاب حاجب الهلال وما دانا اناه كلا واشتعلت برأسه
الشمس ولم نزل له نتالا ومما يضاهي هذا ما قلته لما رايت
قول الثعالبي في مدح قصر بناه الصاحب •

• لله قصر ترى كل الجمال به • واسعد الدهر يبدو من جوانبه •
• كانما جنة الفردوس قد نزلت • الى خوارزم معجبة لصاحبه •

ورايت ما فيه من الغفلة فان تعجيله بالدخول لها انما
يكون بالموت ففيه ايهام لا يليق بمثله فقلت في هذا المعنى
واتيت فيه بنوع من الاحتراس سميته التهذيب •

• بادار ابحار الوصف فيها • وحوت اهلها المحاسن والمسرة •
• كان الجنة اشتاقته لما • له نزلت اطال الله عمره •

وقد يقال في قوله نزلت احتراس ما لكنه خفي والمقام باباه

ومما

١٨
٦٤

ومن ديوانه قوله •

• كيف السبيل الى كتم الغرام اذا • كانت تكلم واردت السر نكتم •
• وقد غدا الطرس بالوجهين مشتهرا • وما للسانين ابني يعرف القلم •

وقوله

• اذا دفن الانسان في الرمس برهة • وعاود دفنه تلقاه باد شباباه •
• وما ذاك الا انه متنسم • على كل مقبور باحوال دنياه •

ومما يضاهي هذا ان المولود يولد باكيا مقبوض الكف
فاذا مات فتحها فقال الحكما انه اشارة الى حرصه في حياته
وانه خرج منها بغير شي كما قيل •

• وفي قبض كف الطفل عند ولاده • دليل على الحرص الموكل بالحي •
• وفي بسطها عند الممات اشارة • الا فانظروني قد خرجت بلا شي •

وكم في الكون من اشارات فهو صحيفة ناطقة بالعظات
ولكن من يسمع ويبصر • وانشدني له بعض ادبا الشام

• رايت الكاينات خيال ظل • محركها هو الرب الغفور •
• فصندوق اليمين نبات حوا • وصندوق الشمال هو القبور •

وليس له فاني رايته منسوبا الى الشيخ ابن العربي قدس الله
سره وهو يعني مشهور لكنه تصرف فيه فاستعار عباءة ورد

Copyright © King Saud University